الفرق بين ذي اللام والمجرد ان المجرد لاجل التنوين الذي فيه التنكير
يفيد ان ذلك الاسم بعض من جملة فمعنى اشتريت تمرا ولقيت رجالا
شيا من التمر وجماعة من الرجال بخلاف المعرف باللام فان المراد به
الماهية مجردة عن البعضية لكن البعضية مستفادة من القرينة
كالشراء واللقا فكانك قلت لقيت هذا الجنس واشتريت هذا
الجنس فهو كعام مخصوص بالقرينة فالمجرد وذو اللام اذن بالنظر
الى القرينة بمعنى وبالنظر الى انفسهما مختلفتان فمن ثم جاز وصف
المعرفة من هذا الجنس بالنكرة قال ولقد امر على اللئيم يسبني انتهى

الباب الثاني في الجار والمجرور

قوله لابد من تعلق الى اخره قال في الصحاح قولهم لابد من كذا اي لا
فراق منه انتهى **قوله** بفعل او ما فيه معناه قال في المغني الجار
والمجرور والظرف لابد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه او ما اول
بما يشبهه او ما يشير الى معناه فان لم يكن شي من هذه الاربعة موجودا
قدر مثال الاول والثاني ما ذكرنا ومثال الثالث قوله تعالى
وهو الذي في السما اله اي وهو الذي هو اله في السما ففي متعلقة باله
وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف
به لا تقول شي اله وانما صح التعلق به لتاوله بمعبود واله خبر
هو محذوف او مثال التعلق بما فيه رايحة الفعل قوله انا ابو المنهال
بعض الاحيان وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر فتعلق بعض
واذ بالاسمين العلمين لا لتاولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى
قولك الشجاع او الجواد وتقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف
بما في حاتم من معنى الجود ومثال التعلق بالمقدر قوله تعالى
والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال

ولكن

١٧

ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك انتهى ثم قال وهل
يتعلقان باحرف المعاني المشهور منع ذلك مطلقا وقيل بجوازه
مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف فجائز
ذلك على سبيل النيابة لا الاصالة والا فلا وهو قول ابي علي وابي
الفتح زعما في نحو يا لزيد ان اللام متعلقة بيا وفي نحو يا عبد الله
ان النصب بيا وهو نظير قولهما في قوله •
• اباخراشة اما انت ذا نفر • ان ما الزائدة هي الرافعة
الناصبة لكان المحذوفة واما الذين قالوا بالجواز مطلقا ف
فقال بعضهم في قول كعب رضي الله عنه •
• وما سعاد غداة البين اذ رحلوا • الا اغن غضيض الطرف مكحول •
غداة البين ظرف للنفي اي انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن وقال
ابن الحاجب في ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم
اما ظرف للنفع المنفي واما للنفي اي ان من معنى النفي اي انتفى في هذا
اليوم النفع فالمنفي نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال
ايضا اذا قلت ما ضربته للتاديب فقصدت نفي ضرب معلل
بالتاديب فاللام متعلقة بالفعل والمنفي ضرب مخصوص والتاديب
تعليل للضرب المنفي وان قصدت نفي الضرب على كل حال فاللام متعلقة
بالنفي والتعليل له اي ان انتفا الضرب كان لاجل التاديب لانه
قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب ومثله في التعليق بحرف
النفي ما اكرمت المسيء لتاديبه وما اهنت المحسن لمكافاته
اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى ما انت
بنعمة ربك بمجنون البا متعلقة بالنفي اذ لو علقت بمجنون لافاد نفي
جنون خاص وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله تعالى وليس في

Copyright © King Saud University